



قوة الإنسانية

المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون
للقصليب الأحمر والهلال الأحمر
28-31 أكتوبر 2024، جنيف

عرض موجز عن اللجنة الثالثة وجلسات الإضاءة الخاصة بها

إتاحة العمل المستدام بقيادة محلية - الخميس، 31 أكتوبر 2024

السياق

في ظل الالتزام المتزايد باطراد تجاه "جعل العمل الإنساني المبني على مبادئ محلياً قدر الإمكان ودولياً حسب الضرورة"¹ وتنفيذه من خلال "مزيد من الدعم والتمويل للمستجيبين المحليين والوطنيين"¹، جرى تعميم توطين العمل الإنساني في مناقشات السياسات العالمية، وجرى توضيحه في عدد من استراتيجيات وأطر وأولويات المتبرعين ووكالات المعونة. وفي إطار الربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام والمناخ، يوجد الآن أيضاً تركيز أكبر على الحاجة إلى حلول بقيادة محلية وإلى تولى الجهات الفاعلة المحلية زمام القيادة لأن بإمكانها اتباع نهج أكثر شمولاً وتكاملاً تجاه البرامج.

الهدف العام والحصائل المتوقعة

ستضم اللجنة الثالثة مكونات الحركة الدولية للقصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة الدولية) والدول معاً من أجل تعزيز العمل بقيادة محلية والنهوض بالقيادات المحلية في العمل الإنساني والتنمية، بغية تلبية احتياجات المجتمعات المحلية في مجالات مثل الكوارث والزلازل والتكيف مع تغير المناخ والصحة وحسن الحال. وستبحث سُبل تعزيز وزيادة الاستثمار في قدرات الجهات الفاعلة المحلية وفي استدامة تلك الجهات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الجمعيات الوطنية للقصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية)، وستسلط الضوء على أثر عملها على مستوى المجتمع المحلي. وسوف تستكشف مختلف جوانب العمل بقيادة محلية: دور الجمعيات الوطنية المساعد، ودور المتطوعين، وتنوع الجهات الفاعلة المحلية، والشراكات، والتمويل، وتقاسم المخاطر، والتنسيق.

وسوف تستكشف اللجنة السُّبل التي يمكن أن تسلكها الدول والجهات الفاعلة الدولية الأخرى للاستثمار في القدرات المحلية والوطنية وتعزيز الدور المساعد الذي تضطلع به جمعياتها الوطنية في المجال الإنساني بطريقة تكاملية. وسوف تُحدِّد العوائق الرئيسية المتبقية أمام تمكين العمل المستدام بقيادة محلية، واقتراح حلول وإجراءات للمستقبل.

¹ The Grand Bargain – A Shared Commitment to Better Serve People in Need, 2016,

https://interagencystandingcommittee.org/sites/default/files/migrated/2017-02/grand_bargain_final_22_may_final-2_0.pdf

الشكل

ستتألف اللجنة من جلسة عامة افتتاحية، وجلسة عامة ختامية، وأربع جلسات إضاءة بشأن الموضوعات الآتية:

- الدور الحاسم الذي يؤديه المتطوعون والجهات الفاعلة المجتمعية في شبكات السلامة الاجتماعية لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود
- التعاون مع الدول والسلطات المحلية على إدارة الدور المساعد وتعزيزه على جميع المستويات
- العمل الصحي المجتمعي بقيادة محلية والتأهب على الخطوط الأمامية: التعلم من دروس الماضي لتشكيل المستقبل
- التغلب على الحواجز التي تعوق التمويل وتقاسم المخاطر من أجل تعزيز العمل بقيادة محلية

وصف جلسات الإضاءة

الجلسة الأولى: الدور الحاسم الذي يؤديه المتطوعون والجهات الفاعلة المجتمعية في شبكات السلامة الاجتماعية لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود

الخميس 31 أكتوبر، صباحا

الهدف

يُعرّف البنك الدولي وغيره "برامج شبكات الأمان الاجتماعي" بأنها "تحويلات نقدية أو عينية غير قائمة على الاشتراكات وعادةً ما تستهدف الفقراء والضعفاء".² وهذه البرامج، المعروفة أيضا باسم المساعدة الاجتماعية أو الرعاية الاجتماعية، تشمل على سبيل المثال لا الحصر التحويلات النقدية (والإعانات شبه النقدية، مثل الإعفاءات من الرسوم وقسائم الطعام)، والتحويلات العينية، والتغذية المدرسية والمساعدات الغذائية المستهدفة، ومد يد العون إلى الفئات المهمشة، ومساعدة كبار السن.

وإضافةً إلى أنظمة الحماية الاجتماعية الرسمية، يعتمد كثير من المجتمعات المحلية على مبادرات على غرار شبكات الأمان الاجتماعي التطوعية بقيادة مجتمعية موجودة في معظم البلدان والتي تُعالج حالات الضعف الأوسع نطاقا. ولكثير من الجمعيات الوطنية خدمات تُسهم في شبكات الأمان الاجتماعي غير الرسمية أو تعززها، ومنها طائفة واسعة من المبادرات التي تهدف إلى تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود وتحسين حالها، وإشراك مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة المحلية، والاستفادة من دور المتطوعين المحليين في المشاركة المجتمعية والدعم المجتمعي. أضف إلى ذلك أن الجمعيات الوطنية، بصفتها جهات مساعدة لحكومتها، تتمتع بوضع جيد يسمح لها بالوقوف على الفرص المتاحة للاستفادة من أنظمة الحماية الاجتماعية الرسمية.

ويتضح في شتى شبكات الأمان الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية أنها تبلغ أقصى درجة من الفعالية حين تكون راسخة الجذور في الأنظمة التي تتمحور حول الناس، حيث يؤدي المتطوعون في كثير من الأحيان دورا أساسيا. ومن خلال النظر في عمل المتطوعين، سواء متطوعي الجمعيات الوطنية أو المتطوعين الآخرين ذوي القيادة المجتمعية، ومنهم أسر المفقودين، ستُشدد الجلسة على الدور المهم الذي تؤديه الجهات الفاعلة المجتمعية داخل شبكات الأمان الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في معالجة العوامل الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للتحوّل من الضعف إلى الصمود على الصعيد المحلي.

² <https://www.worldbank.org/en/data/datatopics/aspire/indicator/social-assistance>

وفيما يلي الأهداف المحددة للجلسة:

- 1) الإقرار بالدور المهم الذي يؤديه المتطوعون، ومنهم المتطوعون التابعون للجمعيات الوطنية، داخل شبكات الأمان الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية في معالجة العوامل الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للتحوّل من الضعف إلى الصمود على الصعيد المحلي.
- 2) تشجيع الدول والجمعيات الوطنية والجهات الفاعلة المحلية الأخرى على الاستثمار في بيئة مؤاتية أقوى وتهيئة تلك البيئة لضمان حماية المتطوعين وازدهار شبكات الأمان الاجتماعي غير الرسمية القائمة على المتطوعين بوصفها عنصراً مُكمّلاً لشبكات الأمان الاجتماعي الرسمية، وللمساهمة في توسيع نطاق الاستجابات المحلية ذات القيادة المجتمعية في أوقات الأزمات.
- 3) تشجيع الدول على بناء نظام حماية اجتماعية قوي وشامل ومستجيب للصدمات، وإقامة صلات أقوى بالجمعيات الوطنية والجهات الفاعلة المحلية الأخرى لتمكين الاستجابات المحلية ذات القيادة المجتمعية في أوقات الأزمات.

الأسئلة الرئيسية التي سنناقش

- أ) كيف يمكننا تحسين حماية المتطوعين وتمكينهم للعمل وتوسيع شبكات الأمان الاجتماعي على صعيد المجتمع المحلي؟
- ب) كيف يمكن أن تسترشد السياسات والممارسات في السياق الأوسع لشبكات الأمان الاجتماعي بالدروس المستفادة من الجهود القائمة على المتطوعين؟
- ج) إلى أي مدى ينبغي للحكومة والمؤسسات الرسمية أن تدعم وتدمج النهج غير الرسمية القائمة على المتطوعين في أنظمة الحماية الاجتماعية الأوسع نطاقاً؟
- د) كيف يمكن لمكونات الحركة الدولية أن يعمل بعضها مع بعض ومع الشبكات المجتمعية بطريقة تكاملية في السياقات التي تكون فيها الحماية الاجتماعية الرسمية ضعيفة أو غير موجودة؟ ما المخاطر والفرص الناتجة عن ذلك؟

المراجع الداعمة

- دراسات حالات إفرادية عن شبكات الأمان الاجتماعي القائمة على المتطوعين:
- مثال الصليب الأحمر البوروندي - تحفيز العمل المحلي من داخل المجتمعات المحلية
- مثال الصليب الأحمر الإسباني - دعم المشردين في إسبانيا
- تقرير عن الدروس المستفادة والرؤى في أكاديمية "بلا حدود" التابعة للاتحاد الدولي
- تقرير عن أثر مبادرة الحشد العالمي للشباب
- بحث أجرته جامعة Northumbria بشأن العمل التطوعي ومساهماته في الاحتواء الاجتماعي
- تعزيز الصلة بأنظمة الحماية الاجتماعية: إرشادات توجيهية للجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
- دعم وتعزيز العمل مع أقارب المفقودين، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومجموعة العمل المجتمعي
- تقييم برنامج شبكات الأمان الاجتماعي، الصليب الأحمر البريطاني واللجنة الدولية للصليب الأحمر

الجلسة الثانية: التعاون مع الدول والسلطات المحلية على إدارة الدور المساعد وتعزيزه على جميع المستويات

الخميس 31 أكتوبر، صباحا

الهدف

ستجتمع هذه الجلسة بين الدول ومكونات الحركة الدولية لتحقيق الهدف العام المتمثل في تأمّل الدور الحاسم الذي تؤديه الجمعيات الوطنية بصفقتها جهات فاعلة محلية و جهات مُساعدة للسلطات العامة ببلدانها في المجال الإنساني، وقدرتها على حشد جهات محلية أخرى لتقديم الخدمات الإنسانية في سياقات متنوعة. وستشهد الجلسة:

- (1) استكشاف جوهر هذه الشراكات وعوامل نجاحها الرئيسية والفرص المتاحة أمامها فضلا عن تحديات إدارة الدور المُساعد في مجالات متنوعة، مثل الرعاية الصحية، والخدمات الأساسية، والحد من مخاطر الكوارث وإدارتها، والتكيف مع تغير المناخ، وفي بيئات متنوعة، مثل المناطق الحضرية والسياقات التي تتسم بالهشاشة والعنف والنزاع
- (2) دراسة أهمية التكامل بين الجمعيات الوطنية، والجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية، وسُبل تقديم خدمات مصممة خصيصا تسترشد بالديناميكيات السياقية والحقائق التشغيلية والخبرات وتستند إلى احتياجات المتضررين، على نحو فعال وشامل وقائم على المبادئ
- (3) تحديد الحلول والدعم الإضافي المطلوب من الدول والسلطات المحلية لتيسير وتعزيز دور الجمعيات الوطنية في دعم سلطات بلدانها
- (4) تحديد الدروس المستفادة وأفضل الممارسات التي يمكن مشاركتها بفضل قدرتها على جمع الجهات الفاعلة المحلية الأخرى.

الأسئلة الرئيسية التي سنناقش

- (أ) كيف تحقق الجمعيات الوطنية التكامل مع الجهات الفاعلة المحلية والوطنية والدولية مع التمسك في الوقت نفسه بالمبادئ الأساسية في شتى السياقات ودعم السلطات أو إقامة شراكات معها بصفقتها جهات تُقدم خدمات للمجتمعات المحلية؟ كيف يمكن أن يدعم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر هذه الشراكات على أفضل وجه؟
- (ب) ما التحديات التشغيلية الرئيسية في إدارة الشراكة بين الجمعيات الوطنية والسلطات العامة المحلية في المجال الإنساني في سياقات متنوعة؟ ما الاستراتيجيات التي حققت أكبر قدر من الفعالية؟ وما الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه التجارب؟
- (ج) ما النتائج الرئيسية المستخلصة من هذه الأمثلة، بناء على التحليل المقارن لأفضل الممارسات؟ كيف يمكن للدول ومكونات الحركة الدولية أن تعمل معا على أفضل وجه؟

المراجع الداعمة

- [القرار 4 الصادر عن المؤتمر الدولي الحادي والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر](#)
- [القرار 2 الصادر عن المؤتمر الدولي الثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر](#)
- [دليل تعزيز الدور المساعد من خلال الحوكمة والسياسات](#)
- [تضافر الجهود من أجل توفير المياه وخدمات الصرف الصحي في الأزمات الممتدة، تقرير صادر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، البنك الدولي، اليونيسف](#)

الجلسة الثالثة: العمل الصحي المجتمعي بقيادة محلية والتأهب على الخطوط الأمامية: التعلم من دروس الماضي لتشكيل المستقبل

الخميس 31 أكتوبر، صباحا

الهدف

لا يستطيع أكثر من نصف سكان العالم الحصول على الخدمات الصحية التي يحتاجون إليها لأنها إما غير متاحة وإما باهظة التكلفة. ويُعدّ نقص القوى العاملة الصحية، والتوزيع غير الكافي، وتحديات الجودة والأداء بعضاً من العقبات الرئيسية التي تحول دون توسيع نطاق أنشطة الرعاية الصحية الأساسية. ويمثل عدم الحصول على الرعاية الصحية الأساسية تحدياً عالمياً. ففي النزاعات والكوارث، تتضاعف وتتفاقم الاحتياجات الصحية غير الملباة. ويتسبب النزاع والعنف والكوارث في اضطراب نظام الرعاية الصحية حيناً يكون الناس في أمس الحاجة إليه. وفي بعض الأحيان، قد تكون الاضطرابات بالغة الشدة لدرجة انهيار النظام بأكمله، لا سيما في أثناء النزاع المسلح حيناً يكون النظام مُستهدفاً أو مُثقلًا بالأعباء أو كليهما معاً.

وسوف تستعرض جلسة الإضاءة الدور الحاسم والضروري الذي يؤديه العاملون في الخطوط الأمامية، في مجال العمل الصحي المجتمعي وأنشطة التأهب ذات الصلة، وكيف يمكن للدول والحركة الدولية تقديم أفضل دعم للعاملين في الخطوط الأمامية في جميع مراحل التأهب والاستجابة والتعافي. ويُعدّ التأهب القوي المتكامل من أجل الاستجابة في الخطوط الأمامية أمراً بالغ الأهمية، وستستمر أهميته في الازدياد في ظل مواجهتنا للعواقب العالمية لتغير المناخ، وزيادة ترحال السكان، والآثار المستمرة لكوفيد-19، والتحديات الصحية العالمية الأخرى. ولا غنى أيضاً عن الاستثمار في حماية المتطوعين والعاملين في مجال الصحة المجتمعية وتمية مهاراتهم، ويشمل ذلك الحفاظ على أداء واجب العناية، وتهيئة بيئة مؤاتية، وضمان الإشادة بهم على الصعيد المحلي.

وفيما يلي الأهداف المحددة للجلسة:

- 1) استعراض الدور الحاسم والضروري الذي يؤديه العاملون في الخطوط الأمامية في مجال العمل الصحي وأنشطة التأهب ذات الصلة، وكيف يمكن للدول والحركة الدولية تقديم أفضل دعم للعاملين في الخطوط الأمامية في جميع مراحل التأهب والاستجابة والتعافي
- 2) مناقشة سبل تعزيز تأهب العاملين في الخطوط الأمامية بصفاتهم أول المستجيبين، وقادة العمل والتأهب في مجال الصحة المجتمعية، مع إعطاء الأولوية لسلامة هؤلاء العاملين والأشخاص الذين يخدمونهم، ولصحتهم، ولحسن حالهم.
- 3) استعراض التحديات والفرص المتاحة لتعزيز القدرات المحلية والشراكات والتنسيق، فضلاً عن دور الجهات الفاعلة المحلية والجمعيات الوطنية والعاملين في مجال الصحة المجتمعية وغيرهم من العاملين في الخطوط الأمامية.

الأسئلة الرئيسية التي سنناقش

- أ) كيف يمكننا تعزيز تأهب المجتمعات المحلية والعاملين في الصفوف الأمامية للتعرف على التهديدات الصحية والمتعددة الأخطار في حالات النزاع والكوارث والاستجابة لها بفعالية؟
- ب) ما الخطوات المحددة والاستثمارات المطلوبة من الحركة الدولية والدول والمجتمع الدولي لضمان تقدير العاملين في مجال الصحة المجتمعية وغيرهم من العاملين في الصفوف الأمامية، وتعزيز قدراتهم، وإدماجهم في أنظمة الصحة المجتمعية،

يهدف تقليص الفجوات وضمان الإنصاف في الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأولية حتى لا يتخلف أحد عن الركب؟

- (ج) كيف يمكن إدماج العمل الصحي في التدابير الأوسع نطاقا الرامية إلى بناء القدرة على الصمود، مثل أنظمة الإنذار المبكر بالظواهر المناخية، والاحتواء الاجتماعي، ودعم سبل العيش، لتعزيز تأهب المجتمعات المحلية على نحو شامل؟
- (د) كيف تستطيع الجهات الفاعلة المحلية (إدارة مخاطر الكوارث، والصحة، وغيرها) توحيد الجهود الرامية إلى مواجهة التحديات المتزايدة والحفاظ على القدرات اللازمة للاستجابة لمختلف السيناريوهات الصحية والمتعددة الأخطار؟
- (هـ) ما الدروس والرؤى العملية التي يمكن استخلاصها من الاستجابات التكميلية للجمعيات الوطنية خلال حالات الطوارئ الأخيرة؟ وكيف يمكن أن تسترشد استراتيجيات التأهب المستقبلية بهذه التجارب؟

المراجع الداعمة

- [تقرير الاتحاد الدولي بشأن الأمن الصحي العالمي](#)
- [إطار الاتحاد الدولي الخاص بالصحة والرعاية للعقد 2030](#)
- [إرشادات الاتحاد الدولي بشأن الرعاية في المجتمعات المحلية لعام 2030](#)
- [سياسة الاتحاد الدولي لإدارة مخاطر الكوارث](#)
- [إطار تأهب الجمعيات الوطنية](#)
- [قرار "حان الوقت للتصدي معا للأوبئة والجوائح"، المؤتمر الدولي الثالث والثلاثون للصليب الأحمر والهلال الأحمر](#)
- [الإسعاف والرعاية السابقة لدخول المستشفى في حالات الخطر، الصليب الأحمر النرويجي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والصليب الأحمر المكسيكي](#)
- [برنامج التدريب على الإسعافات الأولية: لمحة عامة](#)

الجلسة الرابعة: التغلب على الحواجز التي تعرق التمويل وتقاسم المخاطر من أجل تعزيز العمل بقيادة محلية

الخميس 31 أكتوبر، صباحا

الهدف

لقد ثبتت صعوبة التزام الصفقة الكبرى بتحقيق الهدف العالمي الشامل المتمثل في توجيه 25% من التمويل الإنساني إلى الجهات الفاعلة المحلية والوطنية "مباشرة قدر المستطاع"، لا سيما في ظل الأزمات الصامتة والمزمنة. وتشمل العوائق المؤسسية التي تحول دون بلوغ تلك الغاية: الافتقار إلى بيانات متسقة، والأنظمة الداخلية (ولا سيما أنظمة الوسطاء) غير المهيأة لتتبع المؤشرات المطلوبة أو قياسها، والافتقار إلى الأموال اللازمة لتغطية التكاليف العامة مما يحد من قدرة الجهات الفاعلة المحلية والوطنية على الحفاظ على قدرتها المؤسسية أو تعزيزها للعمل بفعالية. وغالبا ما تؤدي هذه العوائق إلى قيام الشركاء بتحويل المخاطر أو استحداث مخاطر جديدة لجهات فاعلة أخرى في أسفل سلسلة التنفيذ. وفي نهاية المطاف، يتجلى هذا الافتقار إلى تقاسم المخاطر في استمرار وجود فجوات في الدعم التمويلي بين المتبرعين الدوليين والجهات الفاعلة المحلية، مثل الجمعيات الوطنية.

ومسألة الثقة هي منبع مشكلات التمويل والمخاطر. فغالبا ما يكون انعدام الثقة في الجهات الفاعلة المحلية مدفوعا بتصور للمخاطر واختلاف مستوى تقبل المتبرعين والمنظمات الدولية للمجازفة. وهذا الأمر دفع إلى البحث عن توازن أفضل بين الثقة والضوابط في أسلوب إدارة المخاطر الذي تتبعه الجهات الفاعلة العاملة في سلسلة تقديم المساعدة، وهو ما جرى تناوله مؤخرا في المناقشات

الخاصة بتقاسم المخاطر، مثل مناقشات منصة تقاسم المخاطر التي تشترك في قيادتها وزارة الخارجية الهولندية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة InterAction.

ومن المهم ملاحظة أنه بالإضافة إلى تزايد حجم التمويل المُقدّم إلى الجهات الفاعلة المحلية والوطنية، توجد تدابير مهمة أخرى لدعم العمل بقيادة محلية، مثل تقديم تمويل جيد للجهات الفاعلة المحلية والوطنية أو إقامة شركات معها، لإزالة العوائق التي تعترض تمويل الجهات الفاعلة المحلية وتقاسم المخاطر معها.

ويتمثل الهدف المُحدّد لجلسة الإضاءة في زيادة المعرفة بتقاسم المخاطر وتمويل الابتكار من أجل الاضطلاع بعمل ذي قيادة محلية يكون أكثر فعالية وملاءمة للأشخاص المحتاجين، وتهدف الجلسة أيضا إلى:

- 1) استكشاف الطرائق المُنصّفة لتقاسم المخاطر بين الشركاء في سلسلة تقديم الخدمات الإنسانية التي يمكن استخدامها لزيادة النطاق الجماعي المحتمل للمنظمات الشريكة إلى أقصى حد ممكن، والنظر في الكيفية التي يمكن أن يدعم بها هذا النهج الجديد أهداف توطين العمل الإنساني
- 2) استكشاف آليات التمويل المبتكرة التي تستثمر على نحو يمكن التنبؤ به في استدامة الجهات الفاعلة المحلية، وتعزز العمل بقيادة محلية وتُسهم في توسيع نطاقه
- 3) تحديد العراقيل وعوامل التمكين الرئيسية المتعلقة بتقاسم المخاطر وتمويل العمل بقيادة محلية.

الأسئلة الرئيسية التي سنناقش

- أ) ما دوافع التغيير وفرصه المتاحة؟ وما الذي تحتاج إليه الدول والمنظمات الإنسانية والتنمية الدولية من القدرات لتنفيذ نهجها الخاصة بالتمويل وإدارة المخاطر من أجل دعم العمل بقيادة محلية؟
- ب) كيف يمكن أن تُسهم عملية تقاسم المخاطر في إقامة شركات فيما بين الدول والمنظمات الإنسانية والتنمية الدولية والمحلية/ الوطنية، بما يوطّد الثقة ويعود بالنفع في نهاية المطاف على الأشخاص المتضررين؟
- ج) ما الدروس التي يمكن مشاركتها من المبادرات السابقة بشأن التمويل المبتكر وتقاسم المخاطر للتغلب على العوائق التي تحول دون العمل بقيادة محلية من أجل أساليب أكثر إنصافا لإدارة المخاطر على نحو تعاوني في سلسلة التنفيذ؟

المراجع الداعمة

- سد الفجوة بين النية والعمل: الدور المستقبلي للوسطاء في دعم العمل بقيادة محلية
- إطار تقاسم المخاطر الذي وضعته منصة تقاسم المخاطر التابعة للصفقة الكبرى